مركز رع للدراسات الاستراتيجية
RCSS | RA CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

مؤشر التطرف والإرهاب في العالم

إصدار شهري لرصد اتجاهات التطرف والإرهاب
وتقييم مستويات التهديد عالميًا

عدد 1
الإصدار الشهري

عنوان العدد

التطرف الرقمي في المنطقة العربية

رئيس تحرير المؤشر
د. أسماء دياب

مايو 2026

تقرير رصد وتحليل الخطاب المتطرف الرقمي المؤثر على المجال العام

يكشف هذا التقرير عن تصاعد ملحوظ في نشاط عدد من صناع المحتوى المتطرف على منصات التواصل الاجتماعي، حيث تحولت بعض أنماط الخطاب من نقاشات دينية تقليدية إلى محتوى ذي طابع تعبوي واستقطابي يعتمد الإثارة والجدل والسخرية والتحدي من عقيدة الأخرين، ويستهدف فئات شبابية واسعة، ويحقق مستويات مرتفعة من التفاعل والانتشار.

أذ تظهر المؤشرات الرقمية وتحليل التعليقات إلى أن التأثير الحقيقي لهذا الخطاب لا يرتبط فقط بعدد المشاهدات، بل بقدرة المحتوى على تحفيز الجمهور على المشاركة والتعليق وإعادة النشر، بما يعزز حالة الاستقطاب ويزيد من احتمالات إحداث فتنة وتوتر اجتماعي داخل المجال العام الرقمي قد ينتقل إلى أرض الواقع.

وأظهر تحليل شبكة التأثير وجود مرجعية فكرية مركزية متمثلة في داعية سوري «منقذ السقار»، أسهمت تلك المرجعية في توحيد نبرة الخطاب وتكرار موضوعاته، بينما يقوم صناع المحتوى التابعين للمرجعية بتحويل هذه الأفكار إلى صيغة شعبية سريعة الانتشار.

مؤشر التفاعل والاستقطاب الديني الرقمي

وتستند عملية التحليل إلى مصادر بيانات متعددة، في مقدمتها منصات التواصل الاجتماعي باعتبارها البيئة الأساسية لتداول المحتوى وانتشاره، إضافة إلى التعليقات الجماهيرية التي تعكس اتجاهات الرأي العام، والمقاطع المرئية التي تمثل الوسيط الأكثر تأثيرًا في تشكيل المواقف والسلوكيات. كما يتم الاعتماد على مؤشرات التفاعل الرقمي مثل عدد المشاهدات والمشاركات والإعجابات ومعدلات التعليق، بوصفها أدوات كمية تساعد في قياس مستوى التأثير الحقيقي للمحتوى، وتحديد مدى اتساع نطاق انتشاره وخطورته المحتملة على الاستقرار المجتمعي.

تعتمد عملية رصد وتحليل المحتوى المتطرف على مجموعة متكاملة من أدوات التحليل الرقمي التي تهدف إلى فهم طبيعة النشاط والتفاعل حول الخطاب محل المتابعة، حيث يتم تحليل التفاعل الرقمي من حيث حجم الانتشار ومعدلات الوصول، إلى جانب تحليل التعليقات لرصد اتجاهات الجمهور ومستويات التأييد أو الرفض أو التحريض. كما يشمل التحليل دراسة الكلمات المفتاحية الأكثر تكرارًا ودلالاتها، وقياس سرعة انتشار المحتوى عبر المنصات المختلفة، فضلًا عن تحديد الفئات المستهدفة، وتحليل شبكة التأثير لمعرفة الفاعلين الرئيسيين ومسارات انتشار الرسائل داخل الفضاء الرقمي.

أولًا. نطاق الرصد: الحسابات محل التحليل

الحساب	طبيعة النشاط	نمط التأثير	مستوى الانتشار
منقذ السقار	محتوى أيديولوجي	مرجعية	مرتفع
أحمد سبيع	محتوى ازدراء	تعبئة الجماهير	مرتفع
معاذ عليان	محتوى تعبوي	تحفيز الجماهير	مرتفع
محمود داود	محتوى كراهية	تفاعل مباشر	مرتفع
معوض الذهبي	محتوى شعبي يبدو تحريضي	توسيع الانتشار	متوسط

يعكس الجدول أن الحسابات محل الرصد تتمتع بدرجات متفاوتة من التأثير الرقمي، إلا أن القاسم المشترك بينها هو ارتفاع مستوى الانتشار لدى أغلبها، وهو ما يرتبط بارتفاع أعداد المتابعين وتكرار التفاعل مع المحتوى المنشور، الأمر الذي يمنح هذه الحسابات قدرة واضحة على تشكيل اتجاهات الرأي داخل دوائرها الرقمية. فحسابات منذر السقار يظهر بوصفه مرجعية فكرية داخل هذا النطاق، حيث يقدم محتوى أيديولوجيا منظمًا يركز على بناء سرديات فكرية وتبرير مواقف عقائدية، وهو ما يعزز تأثيره النوعي، حتى لو لم يعتمد على خطاب مباشر أو صدامي.

في المقابل؛ يعتمد حساب أحمد سبيع على خطاب يتسم بطابع ازدرائي وتحريضي، يستخدم لغة استقطابية تستهدف تعبئة الجمهور نفسيًا وعاطفيًا، مستفيدًا من قاعدة متابعين واسعة تتيح انتشار الرسائل بسرعة وتحويلها إلى حالة من التفاعل الجماعي. أما حسابات معاذ عليان فيتبنى خطابًا تعبويًا مباشرًا يركز على تحفيز المتابعين واستثارة مشاعرهم تجاه الأخر، وهو خطاب يغلب عليه التصعيد اللفظي واستدعاء مفردات التعبئة، بما يعزز قدرته على تحويل التفاعل الرقمي إلى سلوك جماعي أو موقف عدائي.

ويأتي حسابات محمود داود في مستوى تأثير مرتفع أيضًا، لكنه يتميز بطبيعة خطاب قائمة على كراهية الأخر والتفاعل المباشر مع الجمهور، حيث يستخدم أسلوب المواجهة والردود الحادة لتعميق حالة الاستقطاب وإدامة النقاشات المتوترة. في حين يظهر حسابات معوض الذهبي بمستوى انتشار متوسط، ويعتمد على محتوى شخصي يميل إلى إثارة التحريض بشكل غير مباشر، من خلال سرديات فردية أو مواقف ذات طابع عاطفي، تسهم تدريجيًا في ترسيخ الأفكار التحريضية داخل الجمهور، ولم يصل بعد إلى مستوى الانتشار الذي تحققه الحسابات الأخرى.

ثانيًا. المؤشرات الرقمية العامة للنشاط (عدد الفيديوهات محل التحليل 42)

المؤشر	القيمة
إجمالي المشاهدات	5.8 مليون
إجمالي التعليقات	187 ألف
إجمالي المشاركات	64 ألف
إجمالي الإعجابات	920 ألف

تشير الأرقام إلى أن النشاط محل الرصد يتمتع بقدرة عالية على الوصول إلى الجمهور، ويحقق مستويات تفاعل مرتفعة، بما يعكس انتشارًا واسعًا وتأثيرًا ملحوظًا داخل المجال العام الرقمي. كما سجل أن حجم التعليقات مرتفع مقارنة بعدد المشاهدات، وهو مؤشر على وجود تفاعل نشط. إذ تعكس معدلات التفاعل المرتفعة الواردة في المؤشرات الرقمية طبيعة مدروسة لعناصر التأثير المستخدمة داخل المحتوى، حيث ترتبط هذه المستويات بعدد من العوامل الفنية والإعلامية التي تسهم في تعزيز الانتشار وزيادة الاستجابة لدى الجمهور.

ويبرز في هذا السياق؛ الاستخدام المكثف للأناشيد المصاحبة للفيديوهات ذات الإيقاع الحماسي، والتي تعمل على رفع مستوى التفاعل النفسي وتعزيز حالة الاندماج مع الرسالة المطروحة. كما تلعب اختيارات الآيات الدينية أو الاقتباسات المنتقاة بعناية دورًا مهمًا في إضفاء بعد رمزي على المحتوى، بما يمنح الخطاب قوة تأثير وإقناع لدى المتابعين، خاصة عندما يتم تقديم هذه النصوص في سياقات تخدم الرسالة المراد تمريرها وتدعم اتجاهها العام.

كذلك؛ يلاحظ اعتماد بعض المقاطع على توظيف عناصر بصرية ومعلوماتية مضللة أو مجتزاه في بداية الفيديوهات وأثناء عرضها، مثل عناوين صادمة، أو مشاهد مختارة بعناية لإثارة الانفعال، أو معلومات غير مكتملة تقدم على أنها حقائق نهائية، وهو ما يساهم في جذب الانتباه سريعًا وتحفيز المتابعين على التعليق والمشاركة دون التحقق من مضمون الرسالة وأهدافها. وإلى جانب ذلك؛ فإن أنماط المونتاج السريع، واستخدام الرموز والشعارات، وتكرار الرسائل في أكثر من مقطع، كلها عوامل تزيد من قابلية المحتوى للانتشار وتحوله من مجرد مادة إعلامية إلى أداة تعبئة وتأثير داخل المجال الرقمي.

ثالثًا. تحليل التعليقات وردود الأفعال

نوع التعليق	النسبة
تعليقات تأييد	% 57
تعليقات سخرية	% 21
تعليقات تحريضية	% 13
تعليقات دعوة لمسجونين من نفس التيار	% 6
إجمالي الإعجابات	% 3

تعكس هذه المؤشرات الرقمية دلالات مقلقة على مستوى السلام المجتمعي، إذ يشير ارتفاع نسب التعليقات المؤيدة (٥٧٪) ـ للمحتوى المزدرى للعقيدة غير المسلمين ـ إلى وجود قاعدة داعمة نشطة قادرة على إعادة إنتاج الخطاب وتداوله، بينما تعكس نسبة التعليقات الساخرة والتحريضية مجتمعة (٣٤٪) حالة من الاستقطاب الحاد داخل المجال الرقمي، وهو ما يهيئ لبيئة خصبة لتصاعد التوترات الاجتماعية وتحول النقاشات الافتراضية إلى مواقف عدائية أو سلوكيات تصعيدية، ربما تصنع مناخ ملتهب على أرض الواقع. كما أن محدودية نسبة التعليقات الرافضة (٣٪) تعكس ضعف التوازن داخل دوائر التفاعل، بما يعني غلبة اتجاه واحد على حساب التعددية في الرأي، وهو ما قد يؤدي إلى تعزيز الشعور بالانسجام داخل الفئة المتفاعلة وتراجع الأصوات المخالفة.

وتكتسب هذه المؤشرات خطورة إضافية في ضوء رصد تعليقات تدع لفك أسر أو دعم أشخاص من نفس الفئة أو التيار من صناع المحتوى، وهو ما يحمل دلالة على تشكيل أنماط من التضامن التنظيمي أو الشبكي داخل البيئة الرقمية، تتجاوز حدود التفاعل العادي إلى مستويات من التعبئة والدعوة للحشد. وتعد مثل هذه الدعوات مؤشرًا على خلق بؤر توتر أو فتنة مجتمعية، وارتفاع مشاعر الخصومة مع الأخر، خاصة إذا اقترنت هذا التعليقات بخطاب تعبوي أو تحريضي يعزز الانقسام ويستدعي الولاء لفئة على حساب استقرار المجتمع وتماسكه.

رابعًا. تحليل الكلمات المفتاحية الأكثر تكرارًا

الكلمة	معدل التكرار
فضح	% 16
كذب	% 14
الكنيسة	% 11
حقيقة	% 10
انشر	% 9
إفحام	% 8

أظهر تحليل الكلمات المفتاحية الأكثر تكرارًا؛ إلى أن الخطاب يعتمد على لغة مواجهة وصراع، ويستخدم مفردات تحمل دلالات مرتبطة بالتحدي والشعور بالفوقية. كما تعكس هذه المفردات وجود توجه نحو تعبئة الجمهور وتشجيعه على المشاركة في نشر المحتوى. وتعكس دلالات الكلمات الأكثر تكرارًا في الخطاب محل الرصد حضورًا مكثفًا لمفردات تحمل شحنة نفسية ومعنوية تعزز الشعور بالتفوق والاصطفاء، وهو شعور يرتبط في الأدبيات الأصولية بمفهوم الاستعلاء بالإيمان، الذي يقوم على تصور امتلاك الحقيقة المطلقة والتميز العقدي والأخلاقي.

وقد أسهم هذا المفهوم في فترات كثيرة في تشكيل بنية ذهنية لدى البعض، تقوم على تقسيم المجتمع بين جماعة مؤمنة وأخرى ضالة أو كافرة، بما يغذي نزعات التعالي ويبرر خطاب الاقصاء. ويعود تأصيل هذا التصور إلى أدبيات الفكر السلفي بوجه عام والسلفي الجهادي بشكل أكثر حدة ووضوح، ثم تطورت نفس المفاهيم لاحقًا لدى التيارات الحركية وعلى رأسها الإخوان المسلمين، التي تبنت خطابًا تعبويًا يقوم على مفهوم الطليعة المؤمنة، حيث جرى توظيف هذه المفاهيم على يد حسن البنا وسيد قطب في القرن العشرين في سياقات تعبئة أيديولوجية، تعادي التعددية وتعزز الشعور بالفوقية.

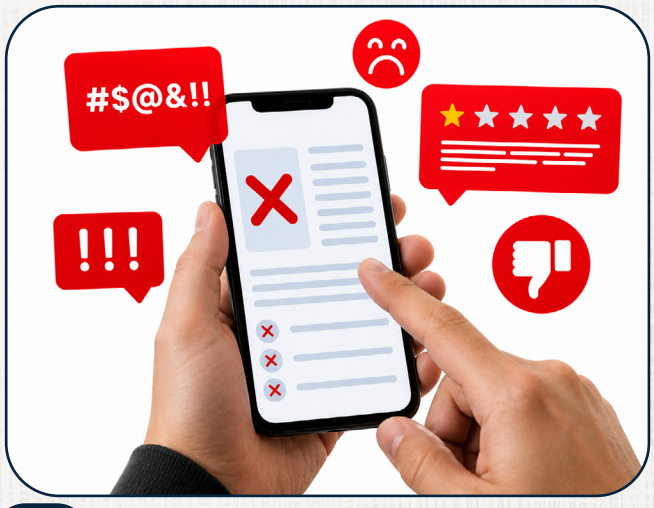

خامسًا. الفئة الأكثر استهدافًا

الفئة	النسبة
مراهقين من 14: 22	% 67
شباب من 22: 32	% 48
متشددون رقميًا فئات مختلفة	% 29
جمهور عام	% 17

تشير البيانات إلى أن الفئة الأكثر استهدافًا وتأثيرًا هي فئة الشباب والمراهقين، وهي الفئة الأكثر استخدامًا للمنصات الرقمية، والأكثر قابلية للتفاعل مع المحتوى السريع. تكشف هذه المؤشرات عن درجة عالية من الخطورة على الجيل المستهدف، خاصة فئة ما يعرف بجيل «زد»، الذي نشأ في بيئة رقمية سريعة المدخلات ولم يعاصر بصورة مباشرة وواعية مرحلة ما سمي بالربيع العربي، وما صاحبها من صعود تيارات متطرفة إلى الحكم في بعض الدول، وما ترتب على ذلك من اضطرابات سياسية وأمنية ومحاولات ممنهجة لإثارة الفتن والانقسامات داخل المجتمعات. ويعد غياب الذاكرة التاريخية المباشرة لهذه الأحداث عاملًا يزيد من قابلية هذا الجيل لتلقي الرسائل المؤدلجة، دون امتلاك الخبرة الكافية لتمييز السياقات أو إدراك النتائج التي أفرزتها تلك التجارب في المنطقة، سواء على مستوى الاستقرار المجتمعي أو تماسك الدولة الوطنية.

وتزداد خطورة هذه المؤشرات في ظل ما يشهده المجال العام والفضاء الرقمي من تراجع لحضور الخطاب الوسطي المتوازن، مقابل تصاعد حاد ومبسط في ذات الوقت يعتمد على الإثارة العاطفية والطرح الأحادي، وهو ما يخلق فراغًا معرفيًا لدى هذه الفئة العمرية، خاصة أن جزءًا من هذا الجيل أغلبه لم يتلق بالقدر الكافي أساسيات المعرفة الدينية الرصينة، أو التربية الفكرية التي تمكنه من فهم النصوص في سياقها الصحيح.

سادسًا. الهدف الرئيسي للمحتوى

نوع الخطـــورة	المستـــوى
الخطورة الفكرية	مرتفعة
الخطورة المجتمعية	مرتفعة
الخطورة الرقمية	مرتفعة جدًا
الخطورة التنظيمية	منخفضة

توضح البيانات أن الهدف الرئيسي للمحتوى لا يستهدف النقاش المعرفي، ويتجه نحو تعبئة الجمهور وتحفيزه على التفاعل والمشاركة وتكوين قاعدة متلقين شديدي الاستقطاب والتطرف تجاه الأخر.

كما تعكس هذه المؤشرات وجود توجه نحو صناعة عزلة نفسية، وإبراز التفوق الرمزي داخل المجال الرقمي.

وقد بدا ذلك بوضوح من معدلات أعادة نشر والدعوة لذلك، بهدف خلق قاعدة جماهيرية عريضة من المتلقين خاصة لدى الشباب والمرهقين.

سابعًا. تقييم مستوى الخطورة

المؤشـــــــــــر	النسبـــــة
خلق مناخ استقطاب	% 48
إظهار استعلاء ديني	% 33
دعوة لمواجهة الأخر	% 19
دعوة لنشر المحتوى	% 17

تشير هذه النتائج إلى أن الخطورة الأساسية للنشاط محل الرصد تكمن في تأثيره الفكري والاجتماعي، وليس في وجود تنظيم رسمي. كما يلاحظ أن الانتشار الرقمي السريع يمثل عاملًا رئيسيًا في تضخيم التأثير، لذلك أظهر تحليل المحتوى ارتفاع نسبة الخطورة الفكرية بمعدلات تفوق أي فترات سابقة. وتشير المعطيات إلى أنه حتى مع انتماء بعض صناع المحتوى إلى تيارات مختلفة، سواء ذات طابع سلفي أو ميول إخوانية، إلا أنهم لا يظهرون في مجموعهم كتنظيم واحد يعمل بشكل مؤسسي منظم لتحقيق أهداف محددة.

وإذا كان بعض أشخاص العينة من المنتمين للتيار السلفي تستهدف التحريض ضد المسيحين عن طريق الشحن والازدراء العقدي بسبب عداء أيديولوجي، فإن البعض الأخر من صناع هذا المحتوى التابعين للإخوان يحملون عداء مركب تجاه المسيحين، بفعل الخلفية النفسية التي تشكلت لديهم عقب فقدان الجماعة للسلطة، فهم لا يعلنون حاليًا أن تحريضهم ضد المسيحيين انطلاقًا من دافع انتقامي، إلا أن مراجعة محتواهم القديم وتصريحاتهم السابقة، تؤكد قناعتهم الراسخة بأن هذه الفئة كانت من بين العوامل التي ساهمت في إسقاط حكمهم. من ثم؛ فإن هذا التصور لم يعد يطرح في صورة اتهام مباشر، بل يتحول إلى دافع ضمني ينعكس في طبيعة الخطاب والمحتوى الذي يقدمونه، ويظهر في المحاولات المستمرة لتأجيج المشاعر السلبية والتحريض غير المباشر.

مما سبق يتضح؛ أن نتائج الرصد والتحليل تكشف عن وجود خطاب يقدم للجمهور تحت مسمى «مقارنة الأديان» أغلبه لا يقف عند حدود النقاش الفكري، بل يتجاوز ذلك ليصبح خطابًا تعبويًا رقميًا يعتمد على السخرية والاستفزاز وإثارة مشاعر الاستعلاء الديني، وهو ما انعكس بوضوح في طبيعة

التعليقات وردود الأفعال الجماهيرية التي غلب عليها التأييد الحاد، والسخرية من الأخر، والدعوة إلى نشر المحتوى وتوسيع نطاقه.

وتشير المؤشرات الرقمية على نجاح هذا المحتوى في تحقيق أهدافه، فقد بدى قدرة المحتوى على خلق جمهور متفاعل نفسيًا وفكريًا مع الرسائل، ولم يتوقف المتابع عند حدود التلقي، بل تجاوز إلى المشاركة في إعادة إنتاج المحتوى المتطرف ونشره، وهو ما يمثل جوهر الخطر في مثل هذه الظواهر الرقمية. فقد صنع المحتوى محل الرصد بيئة مؤرشفة وحاضرة من تراكم الخطاب المتطرف داخل المجال الرقمي، صنع شحنات سلبية تجاه الأخر، ما قد يتسبب في تآكل مساحات الحوار والتعايش.

في ضوء ما سبق من مؤشرات وتحليلات؛ يتضح أن خطورة الظاهرة لن تعد تقتصر على مجرد انتشار محتوى تحريضي أو خطاب متطرف داخل الفضاء الرقمي، بل باتت تمثل تحديًا مباشرًا للأمن المجتمعي والاستقرار الوطني، خاصة في ظل قدرة هذا المحتوى على التأثير في اتجاهات الرأي العام وتشكيل قناعات سلبية لدى فئات من الجمهور، بما قد يفتح المجال لتصاعد أنماط من الاحتقان والاستقطاب المجتمعي.

عليه؛ تتطلب هذه النتائج ضرورة قيام الجهات المعنية بإصدار تشريعات أكثر صرامة لتنظيم المحتوى المتطرف، تضع تعريفات دقيقة لخطاب التحريض والتطرف، وتمنح الجهات المختصة صلاحيات قانونية لحجب أو تقييد المحتوى الذي يثبت مخالفته لمعايير السلم المجتمعي، مع تعزيز آليات التدقيق والمراجعة الفنية المستمرة للمحتوى المنشور على المنصات الرقمية. كما يستلزم ذلك؛ دعم القدرات المؤسسية للجهات الرقابية والتقنية، وتفعيل الشراكة مع شركات التكنولوجيا ومنصات التواصل الاجتماعي لضمان سرعة الاستجابة، ومنع إعادة تدوير المحتوى المتطرف، بما يسهم في حماية المجال العام الرقمي والحفاظ على تماسك المجتمع واستقراره.

مركز رع للدراسات الاستراتيجية
RCSS | RA CENTER FOR STRATEGIC STUDIES